والثاني إن استطعتم أن تهربوا من الموت بالخروج من أقطار السموات والأرض فاهربوا واخرجوا منها والمراد أنكم حيثما كنتم أدرككم الموت هذا قول الضحاك ومقاتل في آخرين .

والثالث إن استطعتم أن تجوزوا أطراف السموات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا وإنما يقال لهم هذا يوم القيامة ذكره ابن جرير .

قوله تعالى لا تنفذون إلا بسلطان فيه ثلاثة أقوال أحدها لا تنفذون إلا في سلطان ا وملكه لأنه مالك كل شيء قاله ابن عباس والثاني لا تنفذون إلا بحجة قاله مجاهد والثالث لا تنفذون إلا بملك وليس لكم ملك قاله قتادة .

قوله تعالى يرسل عليكما فثنى على اللفظ وقد جمع في قوله إن استطعتم على المعنى .

فأما الشواظ ففيه ثلاثة أقوال أحدها أنه لهب النار قاله ابن عباس وقال مجاهد هو اللهب الأخضر المنقطع من النار والثاني الدخان قاله سعيد بن جبير والثالث النار المحضة قاله الفراء وقال أبو عبيدة هي النار التي تأجج لا دخان فيها ويقال شواظ وشواظ وقرأ ابن كثير بكسر الشين وقرأ أيضا هو وأهل البصرة ونحاس بالخفض والباقون برفعهما .

وفي النحاس قولان .

أحدهما أنه دخان النار رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير والفراء وابو عبيدة وابن قتيبة والزجاج ومنه قول الجعدي يذكر امرأة